

محاضرة الأسبوع | تحفة العروسين | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. سلام يستهل به الكلام ومن ادب المحاضرة السلام. محاضرة الاسبوع. لنبدأ من اليوم بداية جديدة شعور بالذنب مهم. ولكن الشعور بان الله غفار الذنوب اهم. محاضرة الاسبوع. فلا ينظر الى حرام. ولا يستمع الى حرام. ولا يبسط في حرام. ولا يمشي في حرام - [00:00:00](#)

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. لانها رياض الجنة التي امرنا بالحرص عليها. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تدعوكم الى روضة من رياض الجنة. محاضرة الاسبوع. محاضرة الاسبوع. ينتقيها ويخرج - [00:00:20](#) لكم احمد بن سليمان الرسي بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي المتجدد محاضرة الاسبوع يسرنا في هذه الحلقة ان نقدم لكل شاب وشابة - [00:00:50](#)

والى كل مسلم ومسلمة جملة من الاحكام والاداب للعروسين بين يدي حياتهما الجديدة يبصرهم ببعض المقاصد الشرعية والحقوق والواجبات الزوجية على الكتاب والسنة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام - [00:01:12](#) محاضرتنا بعنوان تحفة العروسين القاها فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور احمد ابن عبدالرحمن القاضي استاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة القصيم استهل الشيخ محاضرتة بعد حمد الله والثناء عليه الصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:32](#)

بيان مفهوم الزواج ومقاصده يقول فضيلته الحمد لله الذي خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمن وجعل بينهما مودة ورحمة وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:53](#)

الذي وصف العلاقة الزوجية ابلغ وصف فقال هن لباس لكم وانتم لباس لهن واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي حث على النكاح فقال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - [00:02:23](#)

فانه اغض للبصر واحقن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. رواه الجماعة اما بعد لم تزل سنة الله في خلقه جارية وما فطرهم عليه من محبة النكاح والاستيلاء ماضية - [00:02:43](#)

اذ بها قوام الحياة وتتابع النسر ودوام الاستخلاف ليعبدوه سبحانه لا يشركوا به شيئا وليبلوهم ايهم احسن عملا وبين بيوت تهرم وتضمحل اذ باخرى تترعرع وتستقل الى ان يرث الله الارض ومن عليها - [00:03:04](#)

يتجه الناس الى عقد الزيجات وتأسيس في البيوتات بسم الله وبكلمة الله وامانة الله وبذلك يسترق النكاح عن السفاح والطيب من الخبيث ولله الحجة البالغة والحكمة التامة وهذه احكام واداب - [00:03:28](#)

تزفها تحفة للعروسين بين يدي حياتهما الجديدة يبصرهما ببعض المقاصد الشرعية والحقوق والواجبات الزوجية والاداب المرعية المبنية على ناطق الكتاب والسنة النبوية وسوف يجري الحديث عبر ثلاثة محاور اولها الاداب المشتركة بين الزوجين - [00:03:52](#)

احدها تحقيق السكن والمودة والرحمة قال تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك ايات لقوم يتفكرون فينبغي لكل واحد من الزوجين - [00:04:17](#)

ان يفتتبط بنعمة الله عليه وان يفرح بفضله ورحمته ويسعى جاهدا لتحصيل هذه المقاصد الفطرية بحسن العشرة ودفع اسباب

الخلاف والشقاق قبل وقوعها ورفعها بعد وقوعها ان معيار السعادة الزوجية - [00:04:39](#)

وحصول هذه المقاصد من السكن النفسي والمودة القلبية والرحمة العاطفية ووجدتما هذا فقد حققتهما ما تصبوان اليه والا مراجع

نفسى كما وابتحنا وفتشا عن سبب ذلك ثانيا التعاون على طاعة الله - [00:05:00](#)

قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ان الزوجين شريكان في هذه الحياة ويمكنهما ان يتعاونوا على ما

خلقهم الله تعالى من اجله الا وهي عبادته سبحانه - [00:05:25](#)

الامر بالصلاة في اوقاتها وصوم النفي وقيام الليل والصدقة والبر والصلة ومثل التناهي عن الغيبة ورؤية الحرام وسماع الحرام

والظلم والقطيعة كم من زوج عاد بركة على زوجته وكم من زوجة عادت بركة على زوجها - [00:05:46](#)

الم تروا الى قول ام اسماعيل حين وضعها ابراهيم عليه السلام بواد غير ذي زرع كيف قالت قالت الله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لن

يضيعنا. رواه البخاري وكقول خديجة رضي الله عنها - [00:06:11](#)

حين اتاها النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يرتجف من الخوف بعد ان رأى الملك في غار حراء فقالت له مطمئنة الا والله لا يخفيك الله

ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم - [00:06:34](#)

وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق متفق عليه ثالثا عدم افشاء اسرارهما ينبغي لكل من الزوجين ان يحفظ سر صاحبه لا سيما ما

يتعلق بالاستمتاع عن اسماء بنت يزيد انها كانت عند رسول الله - [00:06:54](#)

صلى الله عليه وسلم والرجال والنساء قعود عنده فقال لعل رجلا يقول ما يفعل باهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها القوم

فقلت اي والله يا رسول الله انهن لاقن وانهم ليفعلون - [00:07:16](#)

قال فلا تفعلوا فانما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة في طريق فغشيها والناس ينظرون رواه الامام احمد وهو حديث حسن ومما

يؤسف له ويندى له الجبين ان بعض قليل الحياء وشفيق الوجوه من الرجال والنساء يهرفون بمثل هذه الاحاديث الخاصة -

[00:07:40](#)

ويكشفون سترهم ويفشون سرهم في المجالس دون رادع من دين او خلق فما اولاهم بهذا التشبيه النبوي المنفر المحور الثاني ما

ينبغي على الزوجة لزوجها اولا طاعته بالمعروف قال تعالى - [00:08:05](#)

فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا وقال سبحانه الصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله قال ابن عباس

وغيره في معنى قانتات اي المطيعات لازواجهن - [00:08:26](#)

وقال صلى الله عليه وسلم اذا صلت المرأة خمسة وحصلت فرجها وطاعة بعلمها دخلت من اي ابواب الجنة شاءت رواه الامام احمد

وابن حبان وهو حسن لشواهدة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:48](#)

اي النساء خير قال الذي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه فيما يكره في نفسه وماله رواه الامام احمد والنسائي والحاكم

والبيهقي وهو صحيح قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله - [00:09:08](#)

وينبغي للزوجة ان تحتسب الاجر عند الله في طاعة الزوج وخدمته وادخال السرور عليه. وخصوصا اذا كبر او مرض مع ما لها من

الخير العاجل في ذلك. قال تعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله - [00:09:26](#)

انتهى كلامه رحمه الله وتقدم طاعة الزوج على طاعة الابوين. وذلك اذا تعذر الجمع ورضا الطرفين لان الزوج املك ثانيا مما ينبغي

على الزوجة لزوجها عدم الاذن لاحد بدخول بيته الا برضاه - [00:09:46](#)

قال صلى الله عليه وسلم ولا تأذن في بيته الا باذنه. متفق عليه وقال في خطبة حجة الوداع ولكم عليهن الا يطنن فرسكم احدا

تكرهونه. رواه مسلم قال الامام النووي رحمه الله معناه الا يأذن لاحد تكرهونه في دخول بيوتكم والجلوس في منازلكم - [00:10:09](#)

سواء كان المأذون له رجلا اجنبيا او امرأة او احدا من محارم الزوجة انتهى كلامه واعظم ذلك ما كان فيه خلوة محرمة واعظمه اذا

كان الداخل من اقرباء الزوج لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:10:35](#)

اياكم والدخول على النساء فقال رجل يا رسول الله افرايت الحمو قال الحمو الموت متفق عليه قال الليث ابن سعد الحمو اخو الزوج

وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه - [00:10:55](#)

فعلى المرأة الصالحة ان تجتنب ما نهاها زوجها عنه من ادخال من لا يرضى في بيته من رجل او امرأة. وان تحذر الخلوة المحرمة

الامر الثالث مما ينبغي على الزوجة لزوجها - [00:11:13](#)

خدمة الزوج والبيت قال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة

عنهم متفق عليه وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما - [00:11:31](#)

تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قالت وكنت

اعلف فرسه واثق الماء واخرج غرده واعجن ولم اكن احسن اخبز - [00:11:50](#)

فكان يخبز جارات لي من الانصار وكن نسوة صدق وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على

رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ - [00:12:14](#)

فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار ثم قال ليحمني اي انه اناخ ناقصه

ليحملها رحمة بها وشفقة عليها قالت رضي الله عنها فاستحييت - [00:12:32](#)

ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان اغير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد استحييت فمضى فجئت

الزبير وقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:58](#)

وعلى رأس النوى ومعه نفر من اصحابه فاناخ لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك قال والله لحملك النوى كان اشد علي من ركوبك

معه حتى ارسل الي ابو بكر بعد ذلك بخادم تكفيني سياسة الفرس - [00:13:17](#)

فكأنما اعتقني متفق عليه وهذا لفظ البخاري في هذه القصة ما يدل على ان نساء الصحابة رضوان الله عليهن وعليهم كنا يقمن

بخدمة ازواجهن يعاونونهم في امر دنياهم وكسبهم ولم يكن رضوان الله عليهن يتأففن او يتأخرن او يستثقلن - [00:13:40](#)

ما يقع عليهن مع شدة ذلك كما ان فيها من الفوائد ما يدل على الالفة والمحبة والرحمة بين الزوجين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه

الله تنازع العلماء هل عليها ان تخدمه في مثل فراش المنزل؟ ومناولة الطعام والشراب والخبز والطحن - [00:14:10](#)

والطعام لماليكه وبهائمه مثل علف دابته ونحو ذلك منهم من قال لا تجب الخدمة وهذا القول ضعيف كضعف قول من قال لا تجب

عليه العشرة والوطن فان هذا ليس معاشرة بالمعروف - [00:14:34](#)

وقيل وهو الصواب وجوب الخدمة فان الزوج سيدها في كتاب الله وهي عانية عنده بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى

العاني والعبد الخدمة ولان ذلك هو المعروف ثم من هؤلاء من قال تجب الخدمة اليسيرة ومنهم من قال تجب الخدمة بالمعروف وهذا

هو الصواب - [00:14:54](#)

وانني انبه في هذا المقام الى ما ال اليه حال كثير من نساء المسلمين من الاعتماد على الخادمت في اعمال المنزل حتى باتت كثير

من نساء المسلمين لا عمل لها - [00:15:20](#)

تقضي سحابة يومها في النوم وال قيل والقال والاشتغال بالهاتف وقد عاد ذلك باثار اجتماعية خطيرة بل وباتار نفسية على الزوجة

فينبغي لنساء المسلمين ان يستعن بالله عز وجل وان يشتغلن بعمل بيوتهن وخدمة ازواجهن فان ذلك من اسباب السعادة وشغل

الوقت - [00:15:35](#)

وعليهن ان يحتسبن ما يلقيهن من عناء وجهد في ذات الله عز وجل يفرحن به يوم يلقيهن رابعا مما يجب على الزوجة تجاه زوجها

اجابته اذا دعاها الى فراشه قال صلى الله عليه وسلم - [00:15:59](#)

اذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور رواه الترمذي والامام احمد وقال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو

امراته الى فراشها فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى - [00:16:20](#)

وفي رواية اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه غابت ان تجيء فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية حتى ترجع

متفق عليه قال الصنعاني رحمه الله الحديث اخبار بانه يجب على المرأة اجابة زوجها اي اذا دعاها للجماع - [00:16:41](#)

لان قوله الى فراشه كناية عن الجماع ودليل الوجوب لعن الملائكة لها اذ لا يلعنون الا عن امر الله ولا يكون الا عقوبة ولا عقوبة الا على ترك واجب انتهى كلامه رحمه الله - [00:17:07](#)

فينبغي للمرأة الصالحة ان تحذر من هجران زوجها في فراشه وان لا تحمله على الوقوع فيما حرم الله بسخطها عليك وتجنبها له بل تحرص على حسن التبعل له وينبغي لها ان تتشرف لزوجها - [00:17:25](#)

وان تتجمل له خصوصا في اوقات فراغهما الامر الخامس عدم الصوم تطوعا وزوجها حاضر الا باذنه قال صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وزوجها شاهد يوما من غير شهر رمضان الا باذنه - [00:17:44](#)

متفق عليه قال الامام النووي وهذا النهي للتحريم سببه ان الزوج له حق الاستمتاع بها في كل الايام وحقه فيه واجب على الفور فلا يفوته بتطوع ولا بواجب على التراخي - [00:18:05](#)

انتهى كلامه رحمه الله ولكن ثم مسألة وهو اذا منع الزوج زوجته من الصوم لغير حاجة الاستمتاع هل يجب عليها ان تطيعه الظاهر والله اعلم انه اذا لم يكن له بها حاجة - [00:18:24](#)

ولم يكن صيامها يؤدي الى التقصير حسن عشرته وخدمته فانه ليس له ان يمنعها الامر السادس عدم تصرفها بماله الا باذنه قال صلى الله عليه وسلم لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها - [00:18:43](#)

الا باذنه قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا رواه ابن ابي شيبه وعبد الرزاق وابن ماجه والبيهقي وهو حديث حسن والمراد بالطعام الحب من البر والشعير ونحوه - [00:19:05](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها وفي لفظ من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت - [00:19:25](#)

ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا متفق عليه قال النووي لابد للعامل وهو الخازن وللزوجة والمملوك من اذن المالك في ذلك فان لم يكن - [00:19:41](#)

اصلا فلا اجر لاحد من هؤلاء الثلاثة بل عليهم وزر بتصرفهم في مال غيرهم بغير اذنه والاذن ضربان احدهما الاذن الصريح في النفقة والصدقة والثاني الاذن المفهوم من اضطراب العرف والعادة - [00:20:01](#)

اعطاء السائل كسرة ونحوها مما جرت به العادة واضطرب العرف فيه. وعلم بالعرف رضاه الزوج والمالك به فابنه في ذلك حاصل وان لم يتكلم وهذا اذا علم رضاه لاضطراب العرف - [00:20:22](#)

وعلم ان نفسه كنفوس غالب الناس السماحة بذلك والرضا به فان اضطرب العرف وشك في رضاه لو كان شخصا يشح بذلك وعلم من حاله ذلك او شك فيه لم يجز للمرأة وغيرها التصدق من ماله الا بصريخ اذنه - [00:20:39](#)

انتهى كلامه رحمه الله واما تصرفها بمالها فالصحيح انه ليس له منعها من الصدقة والهبة والهدية الامر السابع مما ينبغي على الزوجة لزوجها عدم سؤال الطلاق من غير ما بأس - [00:21:01](#)

قال صلى الله عليه وسلم ايما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس حرام عليها رائحة الجنة رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وهو حديث صحيح على اخواتنا ان ينتبهن لهذا الامر فانه من كبائر الاثم - [00:21:20](#)

فان من النساء من اذا اخذها الغضب والحنق لطلب الطلاق من غير ما بعد وانما لانفعال اني فلتتقي الله عز وجل ولا تعرض نفسها لهذا الوعيد الامر الثامن عدم التسخط وكفران العشير - [00:21:41](#)

قال صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن وفي رواية اريتكن اكثر اهل النار فقالت امرأة منهن جزلة وما لنا يا رسول الله اكثر اهل النار فقال تكثرن اللعن وتكفرن العشير - [00:22:01](#)

متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم نسائكم من اهل الجنة الودود الودود العؤود على زوجها التي اذا غضب جاءت حتى تضع يدها في يد زوجها وتقول لا ادوق غمضا حتى ترضى - [00:22:22](#)

رواه النسائي والطبراني وهو حديث الحجر. محاضرة محاضرة الاسبوع احبتنا الكرام لا زلنا نستمتع الى محاضرة لفضيلة الشيخ

الاستاذ الدكتور احمد ابن عبدالرحمن القاضي العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة القصيم بعنوان تحفة العروسين - 00:22:41

تناول الشيخ في بداية محاضراته مفهوم الزواج ومقاصده. ثم بين الاداب والحقوق المشتركة بين الزوجين والادلة على ذلك من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بالاضافة الى ما ينبغي على الزوجة تجاه زوجها من الحقوق - 00:23:07

وبعد احببنا الكرام نواصل الشيخ احمد القاضي محاضراته بالحديث عن حقوق الزوج لزوجته يقول فضيلته ما ينبغي على الزوج لزوجته اولا العشرة بالمعروف قال تعالى وعاشروهن بالمعروف اي بالصحة الجميلة - 00:23:26

وبذل النجا وكف الاذى ولين القول وانتقاء الكلام اللطيف واحتمال الهفوات والقيام لما جرى به العرف الاجتماعي الصالح من العادات والنفقات قال تعالى امساك بمعروف او تسريح باحسان ويحرم عليه مطلقها حقها - 00:23:54

بقول او فعل وهجرها من غير مسوغ شرعي فان كثيرا من الرجال والازواج يؤذون زوجاتهم بغير حق اما ابية قولية او اذية بدنية او ابية مادية الا فليتقوا الله عز وجل - 00:24:16

وليعلموا ان الله سبحانه وتعالى توعدهم حين قال فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا فختم هذه الاية بهذين الاسمين الكريمين من اسمائه الحسنى العلي الكبير ليوثق الرهبة والخوف في نفوس الازواج - 00:24:38

الامر الثاني الرفق بها والصبر على ما يكون منها قال تعالى فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقال صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله - 00:25:02

وانا خيركم لاهلي وقال استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته. وان تركته لم يزل اعوج استوصوا بالنساء خيرا. رواه البخاري - 00:25:21

وقال صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر رواه مسلم الامر الثالث مما ينبغي على الزوج لزوجته بل مما يجب على الزوج لزوجته - 00:25:41

النفقة بالمعروف قال تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف. رواه مسلم فيجب على الزوج ان يبذل لزوجته النفقة الواجبة التي تليق بمثلها. من غير شح ولا منة - 00:25:58

ولا يحل له ان يأخذ شيئا من مالها غصبا او اجاء او احراجا ولا ان يسقط نفقتها بناء على ان عندها ما يكفيها من راتب او ارث كما يتوهم بعض الازواج - 00:26:23

فان كل منفق تسقط نفقته بغنى المنفق عليه الا الزوجة على زوجها فان قصر عليها في النفقة اجاز ان تأخذ كفايتها وكفاية ولدها لقوله صلى الله عليه وسلم لهند بنت عتبة لما شكت له - 00:26:40

ان ابا سفيان رجل شحيح قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف رابعا القيام عليها قال تعالى الرجال قوامون على النساء اي بالولاية والرعاية وقال صلى الله عليه وسلم الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم. رواه الترمذي وقال حسن صحيح - 00:27:01

ومعنى عوان اي بمنزلة العبد والاسير يتعين على الزوج حين اذ حفظها في دينها ودنياها والا يطلق لها الحبل على الغارب. والا يهمل مصالحها وحوائجها بل يقوم عليها بما امره الله تعالى به - 00:27:31

الامر الخامس فيما يجب على الزوج تجاه زوجاته اذا كان معددا العدل بين الزوجات قال تعالى فان خفتم الا تعدلوا فواحدة وقال صلى الله عليه وسلم من كانت له امرأتان - 00:27:52

فمال الى احدهما جاء يوم القيامة وشقه مائل رواه الخمسة ومن ذلك الا يجمع بينهن في مسكن واحد الا برضاهن وان يسوي بينهن في القسم حتى وان كان مريضا او احداهن مريضة او حائضا او نفساء في بيته - 00:28:10

لان مقصود القسم الانس والايواء وعماد القسم الليل وما يليه من النهار تبع له ويستحب له ان يسوي بينهن في الاستمتاع ولا يجب لقوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم - 00:28:32

قال ابن عباس اي في الحب والجماع وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه ويعدل

ثم يقول اللهم هذا قسمي فيما املك - [00:28:52](#)

فلا تلمني فيما تملك ولا املك رواه الخمسة واذا سافر بهن جميعا كما يقسم في الحضر واذا اراد السفر ببعضهن اقرع بينهن هذه معشر المؤمنين والمؤمنات جملة من الاداب والاحكام - [00:29:09](#)

التي تجل الحياة الزوجية الايمانية والتي تحوطها بعدل الله وحفظه ورعايته فينبغي لكل من الزوجين عدم تعدي حدود الله عز وجل لينعم بالحياة السعيدة الهنيئة في الدنيا والاخرة وهذه رسالة بعث بها ابو شفيق لابنه - [00:29:30](#)

في مستهل حياته الزوجية بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبارك الله لك وبارك عليك وجمع بينك وبين زوجك في خير ورزقك خيرا وخير ما جبلها عليه - [00:29:57](#)

واعادك من شرها وشر ما جبلها عليه ورزقكم الذرية الطيبة الصالحة اي بني قد عشت ارقب هذه الساعة التي اراك فيها رجلا تنتقي متن الحياة وتشق طريقك الذي رسمه الله لك - [00:30:21](#)

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة يتنفس الصعداء واقول رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين - [00:30:46](#)

كما انت الا فلذة كبدي وامتداد عمري الحمد لله الذي اقر عيني برؤيتك وقد بلغت هذا المبلغ اي بني اشكر الله الذي خلق لك من زوجك سكنا وجعل بينكما مودة ورحمة - [00:31:12](#)

وقد كانت الى عهد قريب اجنبية منك كسائر النساء ادم الله بين قلبيكما وجعل الصهر قسيم النسب اي بني عاشرها بمعروف وائق الله فيها فقد اسلمها لك ابواها غاية ما تكون عندهما محبة وعزة وكرامة - [00:31:35](#)

وشيعها باحداق تفيض جمعا وقلوب تتفطر لما لفراقها لا تهنأ فانها عزيزة قوم ولا تخسر عهد الله فيها فانك اخذتها بكلمة الله اي بني ان مبني السعادة على ثلاثة اسس - [00:32:02](#)

الدين والعقل والخلق نتفقه في دين الله لتعلم ما لك وما عليك وتعقل فيما تأتي وما تذر لكي لا تعض اصابع الندم ولا مندم وخالقها بخلق حسن تبذل لك مثله او احسن - [00:32:26](#)

اي بني انت رجل وهي امرأة وليس الذكر كالانثى فاحتمل منها واصطبر فانما هي غضبة انثوية سرعان ما تبرد ثورتها وتستحيل عاطفة جياشة ان انت فتأتها بالحلم ولك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة - [00:32:51](#)

بني انما هي ريانة بيتك وام اولادك وشقيقة روحك نترفق بها فان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف اي بني قد اوجب الله عليك النفقة عليها بالمعروف - [00:33:19](#)

لا تبخسها حقها ولا ترق ماء وجهها في سبيل استحصال حقها فان مطل الغني ظلم اي بني اكرم اهلها وذويها تكرم اهلك وذويك ولا تضارها فيهم فيضار الله فيك ولا تشق عليها - [00:33:38](#)

الله عليك واليد العليا خير من اليد السفلى اي بني اياك ان تلمزها في جمالها او هيئتها او تغض من قدرها لا سيما عند الاخرين فان ذلك شديد على النساء - [00:34:03](#)

فان وجدت ما يسوؤك فساررها بلطف وادب اي بني كن عزيز النفس كامل المروءة ولا تتطلع الى ما في يدها من متاع الدنيا فان تشوف الزوج لما في يد زوجته - [00:34:23](#)

مذلة ودناءة فان طابت نفسا بعطية او هدية اقبل وبادلها بمثلها او احسن منها اي بني ان وجدت منها نشوزا او اعراضا تعاملها بما علمك الله عظها فان اثمرت الموعظة والا فاهجرها في المضجع - [00:34:40](#)

الهجران والا فاضربها ضربا غير مبرح فان اطاعتك ولا تبغي عليها سبيلا اي بني اياك ان تتحدث امامها بامر الزواج من اخرى لا تصریحا ولا تلميحا لا على سبيل الجد ولا الهزل - [00:35:05](#)

لا بقصد التأديب ولا بقصد النكایة. فكل ذلك غلط ومدعاة للتوتر والجفوة وما اغناك عن ذلك البني وختام الله في الاستخارة والاستشارة كما ندم من استخار ولا خاب من استشار - [00:35:27](#)

ولا تعجب برأيك ولا تتعجل في امر لك فيه انا احمد العاقبة ان شاء الله الله وسدد على الخير خطاك والدك الداعي لك بخير وهذه رسالة بعث بها اب شفيق - [00:35:49](#)

الى ابنته العروس عشية زفافها بسم الله الرحمن الرحيم اي بنيتي السلام عليك ورحمة الله وبركاته اعظم تحية سلم الله بها على المرسلين وامر الله عباده المؤمنين ان يحيوا بها نبيه - [00:36:12](#)

وانفسهم وعباده الصالحين سلام يحفظك من بين يديك ومن خلفك في نفسك وبدنك ورحمة تغمر قلبك وتكتنف حركاتك وسكناتك وبركة تحيط بك ولك وعليك اي بنيتي ليس سهلا على اب فراق ابنته - [00:36:35](#)

محبة قلبه وان بدا متجلدا وعزاؤه ان كريمته انتقلت من يد شفيق الى يد شفيق اخر يتقي الله فيها ويرعى حرمة الرحم يسرها وتسره تلاعبها وتلاعبه يؤانسها وتأنسه ولولا ذلك - [00:37:01](#)

ولولا ان في البقاء من قصة ولولا ان الزواج مكرمة ومعزة ما كان سوادك يفارق سوادي ولا اضلك بيت غير بيتي الا ان يشاء الله لكنها سنة الاولين وهدي المرسلين - [00:37:24](#)

وقانون الحياة والتكاثر لا زلتى كريمة على ابويك تتقربين بين بيتيك بيت تالد وبيت طريف خطيبي نشكا وقرى عينه ما ترين من البشر احدا فقولى انى احدثت للرحمن شكرا حيث احدث لي نعمة وفضلا - [00:37:41](#)

اي بنيتي الحياة الزوجية ومودة ورحمة وتلك اية من آيات الله ان يادم الله بين قلبين ويمزج بين روحين بكلمة الله ومع ذلك فان الحياة الزوجية لا تخلو من نوع كدر - [00:38:06](#)

تقتضيه طبيعة البشر وقد وقع اشياء من ذلك في بيت النبوة وحجرات امهات المؤمنين فلا تبتئسي لما قد يعرض لك وليس الشأن في حصول عارض ما ولكن الشأن في اسلوب مواجهته - [00:38:28](#)

والتخفيف من وقعه ثم تجاوزه وفي الحياة الزوجية من الافراح والمباهج ما يغمر الكدر الطارئ ويعيد الصفو الاصيل واذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث اي بنيتي استمعي لهذه الوصايا التي قيدها - [00:38:47](#)

منذ ان تمت خطبتك لتعلمي ما يتمناه الزوج من زوجته اتسعي وتسعدي اولوا اكرمي مثواه ليكن بيتك نظيفا منظمة طيب الرائحة لا سيما ما يتعلق للزوج من لباس وفراش ومجلس - [00:39:08](#)

ومكتب فان الرجل تأسره الخدمة ويزعجه الاهمال ثانيا اكرمي نفسك البسي في بيتك ما يعجبه والبث خارجه ما يعجبك اياكي ان يجد منك رائحة غير مستحبة في الفم او البدن او الثياب - [00:39:32](#)

ثالثا اكرمي اهله لا سيما ابويه واظهر الاحتفاء بهم اجيبي دعوتهم واحضري مناسباتهم واياك ان تبدي الاحتفاء باهلك وتهملى اهله وقرابته رابعا اكرمي ضيفه اجتهد في تقديم ما تقدرين عليه من صنوف الخدمة - [00:39:54](#)

فان ذلك يسره ولا تتبرمي من زواره فان عجزت لعارض فابلغيه عذرك ولا تحملي نفسك ما لا تطبيق خامسا كوني منظمة في مواعيدك ووجباتك ونومك واستيقاظك لا تسبقيه بالنوم اول الليل - [00:40:22](#)

ولا تستغرفي في النوم صباحا وهو في البيت ولا تنامي دون ضبط المنبه يبارك لك في يومك وتنقضي حوائجك سادسا حاولي ان تتقني جميع المهارات التي تنبغي لربة البيت من طبخ وخباطة وتدبير - [00:40:45](#)

سابعا اجعلي اعمالك المنزلية وقت غيابه وافرغي له حين ايباه تامنا بادري بتلبية طلباته حتى ولو لم تكن عاجلة لان الحزم في الامور يريحك مما لابد لك منه والتسويق ينسيك ويشعر زوجك بعدم المبالاة - [00:41:06](#)

تاسعا لا تسترسلي في المكالمات الهاتفية اثناء وجوده في المنزل عاشرا اجتهدي ان يراك مبتسمة دوما لا سيما حين الدخول او الخروج فيشتاق اليك الحادي عشر تجنبي مجادلته مهما كانت قناعتك برأيك - [00:41:32](#)

واكتفي بالبيان مرة واحدة فان كثرة الجدال توغر الصدور ولا تحقق المقصود والانكسار للزوج يستجيش عاطفته الثاني عشر تحملي مزاحه وان بدا لك ثقيلًا احتمالك مزاحه حال رضاه هون عليك من تجريحه حال سخطه - [00:41:57](#)

الثالث عشر احذري من انتقاده بمقارنته باقرانه فان ذلك يخدش رجولته ويحملة على مقابلتك بالمثل ووقع ذلك على المرأة اشد من

وقعه على الرجل الرابع عشر احفظي اسرار بيتك وحاوولي حل مشاكلكما الصغيرة داخله - [00:42:22](#)

فان احوج الامر الى مشورة فاقرب الناس اليك ابواك الا تترددي ولا تكتمي فان ذلك يؤذيكم والنفس تستريح بالبت الى ذي عقل

الخامس عشر لا تهجري فراشه مهما كان السبب - [00:42:47](#)

والا فسيغتاد الاستغناء عنك السادس عشر احتسبي على ربك كل ما تقولينه وما تفعلينه في طاعة الزوج فان ذلك من موجبات الجنة

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:07](#)

اذا صلت المرأة خمسها وحصنت فرجها واطاعت بعلمها دخلت من اي ابواب الجنة شاءت رواه الامام احمد وابن حبان بسند حسن

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي النساء خير - [00:43:25](#)

قال الذي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه فيما يكره في نفسه وماله رواه الامام احمد والنسائي والحاكم والبيهقي بسند

صحيح اي بنيتي فان قلت هذا له علي - [00:43:44](#)

فماذا لي عليه الجواب لك عليه قول الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف وقوله فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا

كبيراً ولك عليه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في حجة الوداع - [00:44:03](#)

اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله الى ان قال ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف

رواه مسلم وقال استوصوا بالنساء خيراً رواه البخاري اي بنيتي - [00:44:26](#)

وامن لي ما يسرك ولقد انفتح لك باب حياة سعيدة هنيئة باذن الله مع زوج صالح يعينك وتعينينه ويعفك وتعثينه ويمن الله عليكما

بالذرية الصالحة والعشرة الحسنة واستودع الله دينك وامانتك وخواتيم اعمالك - [00:44:48](#)

محاضرة الاسم محاضرة الاسبوع بهذا نصل لختام محاضرتنا والتي كانت بعنوان تحفة العروسين القاها فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور

احمد ابن عبدالرحمن القاضي استاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة جامعة القصيم تناول الشيخ في بداية محاضراته مفهوم الزواج

ومقاصده - [00:45:13](#)

وبين الاداب والحقوق المشتركة بين الزوجين الادلة على ذلك من كتاب الله عز وجل سنة رسوله صلى الله عليه وسلم بالاضافة الى ما

ينبغي على الزوجة تجاه زوجها من حقوق - [00:45:42](#)

وما ينبغي للزوج تجاه زوجته من حقوق واداب حتى تنعم حياتهم الزوجية بالطمأنينة والايمان وفي الختام عرض الشيخ احمد

القاضي رسالتين احدهما كتبها احد الالباء لابنه في مستهل حياته الزوجية - [00:45:56](#)

كتبها احد الالباء لابنته عشية زواجها ختاماً نشكركم على حسن استماعكم ويمكنكم الاستماع لهذه الحلقة عبر قناة اذاعة القرآن الكريم

على اليوتيوب. وللتواصل عبر حساب البرنامج في تويتر محاضرة الاسبوع - [00:46:14](#)

كان معكم من التقديم محبكم فيصل ابن العتيبي الملتقى بكم مع محاضرة جديدة في الاسبوع القادم باذن الله عز وجل استودعكم

الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. محاضرة الاسبوع في الحلقة القادمة يتجدد اللقاء بكم مع موضوع جديد. محاضرة الاسبوع -

[00:46:33](#)

ينتقيها ويخرجها لكم احمد بن سليمان الرسي - [00:47:00](#)